

33 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 011-901 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثالث والثلاثون. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:00](#)

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - [00:00:20](#)

فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم ان الله على كل شيء قدير واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير في هاتين الايتين - [00:00:45](#)

في سياق ما ذكره الله عن اهل الكتاب اليهود والنصارى من مناصبتهم العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبغضهم له واعتراضاتهم على رسالته ومن اخرها ما سبق بالاية التي قبل هذه - [00:01:14](#)

وهو انهم انكروا النسخ بالشريعة او في شرائع الله وقالوا انه لا يمكن ان يقع النسخ بشريعة الله وغرضهم من ذلك انكار رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:45](#)

جاءت ناسخة لما قبلها من الشرائع فهم بانكارهم للنسخ يريدون ان يلبسوا على الناس بان رسالة محمد ليست من عند الله هذه محاولة ولكنها والحمد لله باءت بالفشل فان الله سبحانه بين - [00:02:19](#)

ان النسخ في آيات الله والنسخ في احكام الشرائع انه امر واقع جائز عقلا وواقع شرعا وانه من مصلحة البشرية وهو لحكمة من الله عز وجل وهكذا كلما حاولوا محاولة - [00:02:49](#)

ابطلها الله سبحانه وتعالى ومن ذلك انهم بعدما حاولوا جحود الرسالة المحمدية وحاولوا انكار بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فلما لم يستطيعوا ذلك وثبتت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:18](#)

على رغم انوقفهم عند ذلك اتجهوا الى اتباع محمد صلى الله عليه وسلم اتجهوا الى اتباعه يريدون صدهم عن اتباعه ويريدون اخراجهم من دينه لما ايسوا من ابطال رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:52](#)

اتجهوا الى صرف الناس عنه وتحذيرهم من اتباعه بشتى الوسائل ولا يزالون الى ان تقوم الساعة وهم يخططون الخطط ويمكرون المكر بصرف المسلمين عن دينهم تارة بالتشكيك وتارة الاباحية وتارة - [00:04:19](#)

بالشبهات التي يثيرونها بين حين واخر فلا يزال اليهود والنصارى يحاولون صرف المسلمين عن دينهم ويخططون لذلك ويسهرون الليالي والايام للتخطيط لصد المسلمين عن دينهم لانه ليس على وجه الارض اعدى لهم من المسلمين - [00:05:02](#)

فاذا انتصر المسلمون وانتصر الاسلام فمعناه انه لا بقاء لهم فهم يريدون ان يصدوا هذا الدين وان يقفوا في وجهه وان يغفروا المسلمين بترك هذا الدين تارة بالترغيب وتارة بالترهيب - [00:05:35](#)

وما عملهم مع المسلمين الان في مشارق الارض ومغاربها من التقتيل والتشريد والنكال بالمسلمين ما هذا بخفي على الناس مع ما يبذلونه من المخططات الماكرة لصرف المسلمين عن دينهم وتحويلهم الى كفار - [00:06:09](#)

ود كثير من اهل الكتاب والمراد باهل الكتاب اليهود والنصارى ود يودون هذا في انفسهم وفي قرارة نفوسهم وان كانوا في الظاهر
يظهرون الصداقة للمسلمين ويظهرون الدبلوماسية كما يقولون للمسلمين - [00:06:51](#)
ويظهرون التقارب والحوار كما يقولون الان الحوار بين الاديان هذا يتظاهرون به في الظاهر والا في الباطن فهم يودون صرف
المسلمين عن دينهم ولا يعلم ما في قلوبهم الا الله - [00:07:21](#)
ولذلك بينه الله بين ما في قلوبهم ود كثير ود يعني احب ذلك في انفسهم ولا يطلع على القلوب الا الله سبحانه وتعالى وقال كثير من
اهل الكتاب ليسوا كل اهل الكتاب - [00:07:40](#)
فمن اهل الكتاب اناس امنوا بالله ورسوله واتبعوا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله وعرفوا رسالته بما عندهم من
التوراة والانجيل من اوصافه امنوا به لانهم يريدون الحق - [00:08:02](#)
فامنوا به منهم طائفة امنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم كما قال سبحانه وتعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات
الله اثناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:08:27](#)
قال سبحانه وتعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا
اولئك لهم اجرهم لهم اجرهم عند ربهم - [00:08:49](#)
ان الله سريع الحساب قال سبحانه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امننا
فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين - [00:09:09](#)
فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار فهؤلاء مستقيمون على دين الله كتابيون لكنهم مستقيمون على دين الله متبعون
لشريعته ولرسوله منهم من مات قبل البعثة على الايمان - [00:09:36](#)
ومنهم من ادرك الرسول صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه ولهذا قال ود كثير من اهل الكتاب ولم يقل ود اهل الكتاب بل قال ود
كثير من اهل الكتاب لان - [00:10:03](#)
فريقا منهم امنوا بالايمان الحقيقي وهؤلاء لهم اجرهم عند ربهم ولهم ايمانهم وتوحيدهم الله جل وعلا لا يظلم احدا شيء ولا يبخس
احدا شيئا لذلك استثناهم الله ونبه عليهم ولا يتوجه الذم الى اهل الكتاب عموما وانما يتوجه الذم الى الكفار منهم - [00:10:22](#)
الى الكفار من اهل الكتاب والكفار هم الكثير ولهذا قال ود كثير من اهل الكتاب ولماذا اخبرنا الله بذلك من اجل ان
نأخذ حذرنا منه والا نثق بهم - [00:10:59](#)
وان نعتبرهم اعداءنا دائما وابدا هذا هو المطلوب ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا هذا الذي يريدونه
للمسلمين يريدون ان يردوهم كفارا كما قال تعالى - [00:11:23](#)
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا
الذين كفروا يردوكم بعد ان تطيعوا الذين كفروا - [00:11:50](#)
يردوكم على اعقابكم فردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين وذكر لهم مخططات منها انهم لما رأوا الانصار الاوس والخزرج متحابين
على الايمان متآخين على الايمان ساءهم ذلك فارادوا ان يفرقوا الانصار عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:17](#)
فجاءوا وذكروا الاوس والخزرج بما كان بينهم في الجاهلية من العداوة والحروب والاشعار فآثر ذلك عليه على الاوس والخزرج
وكادوا ان يقتتلوا لولا ان الله سبحانه وتعالى اخبر رسوله صلى الله عليه وسلم فجاء الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:55](#)
وجلس بينهم وذكرهم بنعمة الله عليهم وتلا عليهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد
ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله - [00:13:27](#)
ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم - [00:13:50](#)
فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون فلما تلا عليهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم هذه الايات قاموا يقبل بعضهم بعضا - [00:14:13](#)

ويكون على ما حصل منهم فابطل الله مكيدة اليهود وخطة اليهود كذلك اراد قوم من اليهود ان ان يسلموا خداعا ان يدخلوا في

الاسلام خداعا ثم يرتدوا عنه من اجل ان يقتدي بهم المسلمون - [00:14:36](#)

ويقولون هؤلاء اهل كتاب ولو انهم وجدوا في هذا الدين خيرا لما ارتدوا عنه قال تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل

على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره - [00:15:04](#)

لعلهم يرجعون. هذي مكيدة من مكيداتهم انهم يظهرن الاسلام نفاقا ثم يرتدون عنه من اجل ان يقتدي بهم المسلمون فيرتدون على

اثرهم ابطل الله هذه المكيدة وافشلها ابطلها الله وكشفها وافشلها عليهم - [00:15:24](#)

كذلك من مكيداتهم ان ناسا من اشرافهم من اشراف اليهود ذهبوا الى اهل مكة ذهبوا الى الكفار في مكة الى المشركين في مكة

يحرصونهم على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:55](#)

لما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة واجتمع حوله المسلمون وكان اليهود في المدينة غاضبين ذلك فذهبوا الى قريش

يؤلبونهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لكفار - [00:16:19](#)

مكة انتم خير من محمد وانتم اهدى من محمد المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين

كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله - [00:16:42](#)

ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا فباعت خطتهم بالفشل والحمد لله وما حصلوا الا الخيبة ومواقفهم من الرسول عليه الصلاة والسلام

ومن الاسلام مواقف كثيرة كلها ولله الحمد تبوء بالفشل - [00:17:08](#)

لكن لا يزالون الى الان يخططون للمسلمين ليصرفوهم عن دينهم تارة بالترهيب والسلاح والقتل والتشريد وتارة بالترغيب للشهوات

والاباحية والانحلال وتارة بالتشكيك والشبهات التي يثيرونها بين حين واخر فهم لا يزالون على عملهم الاول ما تركوه -

[00:17:32](#)

ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. هذي امنيتهم ما الذي حملهم على هذا قال الله جل وعلا حسدا من عند

انفسهم لما رأوا المسلمين على الحق - [00:18:16](#)

ورأوهم على الدين حسدوهم هم يريدون ان لا يكون الخير الا لليهود فقط لا يكون الا للنصارى ويحسدون الناس على ما اتاهم الله من

فضل يريدون ان يحتكروا الخير فيهم - [00:18:41](#)

والا يكون لغيرهم شيء من الخير كما يأتي حتى الجنة يقولون لن يدخل الجنة الا من كان هدى او نصارى فهم يريدون ان لا يخرج

الخير عنهم وان يكون الخير - [00:19:01](#)

خاصا بهم فلا يخرج الى غيرهم حسدا من عند انفسهم الذي حملهم على هذا العمل حملهم على محاولة صد المسلمين عن دينهم

وارتداد المسلمين الذي حملهم على هذا هو الحسد - [00:19:20](#)

والحسد هو تمنى زوال النعمة عن المحسود هذا هو الحسد الحسد تمنى زوال النعمة عن المحسود فهم يريدون ان تزول هذه النعمة

على المسلمين ان تزول عنهم هذا هو الحسد - [00:19:47](#)

اما الذي يتمنى ان الله يعطيه مثل ما اعطى غيره من الخير فهذا ليس حسدا هذا غبطة هذا غبطة ومنافسة في الخير ولهذا قال صلى

الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين - [00:20:10](#)

رجل اتاه الله الحكمة عن العلم فهو يقضي بها ويعلمها ورجل اتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الخير اذا رآهم اذا رآهم الاخرون

تمنوا ان يكونوا مثلهم هذه غبطة - [00:20:29](#)

وليست حسدا انما الحسد هو تمنى زوال النعمة عن المحسود والحسد الحسد داء خطير وخلق قبيح الحسد هو الذي اخرج هو الذي

اخرج ابليس من الجنة فسد ادم على ما اتاه الله - [00:20:57](#)

تكبر وحسد فكانت العاقبة ان الله لعنه واخرجه من الجنة وطرده ما حملة على هذا الا الحسد الحسد هو الذي حمل ابن ادم على قتل

اخيه لما رأى ان الله تقبل من اخيه - 00:21:23

ولم يتقبل منه قال لاقتلنك واتل عليهم نبأ ابني ادم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لا اقتلنك قال الذي لم يتقبل منه الذي تقبل الله منه لاقتلته - 00:21:48

قال انما يتقبل الله من المتقين الذي حمله على قتل اخيه هو الحسن الذي حمل اليهود على الكفر مع انهم اهل كتاب واهل علم الذي حملهم هو الحسد حسدوا محمدا صلى الله عليه وسلم وحسدوا امته. فحملهم ذلك على الكفر - 00:22:09
بكتاب الله عز وجل حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق هم ليسوا على جهل يعلمون انه رسول الله ويعلمون ان الاسلام هو الدين الحق تبين لهم هذا - 00:22:37

ولكن حملهم الحسد والكبر على الكفر بالله عز وجل حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فهذا فيه التحذير من الحسد لان الحسد خلق قبيح يحمل صاحبه على الكفر - 00:23:02
ويحمل صاحبه على سفك الدماء ويحمل صاحبه على البغضاء والشحناء ويجعل صاحبه في قلق. الحاسد ليس في راحة وانما هو في قلق لانه ما دام يرى نعمة الله على عباده - 00:23:28

فانه يسوءه ذلك فعاد عاد الظرر عليه هو ولهذا يقول الشاعر واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف عرف طيب العود - 00:23:50
فالحاسدون دائما هذا دأبهم يريدون قطع الخير عن الناس وزوال الخير عن الناس ولا تقر اعينهم او ترتاح ضمائرهم حتى لا يروا على احد النعمة وهذا فيه اعتراض على الله سبحانه وتعالى - 00:24:17

واتهام لله بانه يعطي الخير من لا يستحقه تعالى الله عن ذلك الحسد كفر كفر بالله عز وجل لانه اتهم لله عز وجل بعدم العدل وان الله وضع الشيء في غير موضعه - 00:24:41
فالحسد داء خطير ولهذا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة منه في سورة الفلق قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - 00:25:06

ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق قال الله تعالى للمسلمين فاعفوا واصفحوا - 00:25:26
قابلوا هذا الذي حصل من اليهود في حاكم قابلوه بالعفو اتركوهم لا يهمنكم اتركوهم العفو هو ترك الشيء وعدم الالتفات اليه لا يهمنكم شأنهم ولا تكثرثوا من من حسدهم لكم فاعفوا واصفحوا - 00:25:50

الصفح هو ترك العقوبة اي اتركوهم ولا تعاقبوهم اتركوهم ولا تعاقبهم يكفيهم ما بهم من الم الحسد يكفيهم ما بهم من الفرقة يكفيهم هذا لن يهلكوا الا انفسهم لانهم لا يستطيعون ان يمنعوا فضل الله سبحانه وتعالى - 00:26:20
قال العلماء وهذا الامر مؤقت فاعفوا واصفحوا هذا مؤقت حتى يأتي الله بامرهم اتركوهم الى ان يأتي الله بامرهم متى هذا اذا شرع الله الجهاد هذا كان قبل ان يفرض الجهاد - 00:26:46

كان المسلمون مأمورين بالكف والصفح والاعراض عن الجاهلين وان يشتغلوا بدينهم ولا يلتفتوا الى مكائد الاعداء هذا في اول الامر ثم بعد ذلك فرض الله الجهاد في سبيل الله عز وجل من اجل نشر الحق - 00:27:13
وقمع الباطل هذا هو معنى قوله حتى يأتي الله بامرهم اي حتى يشرع الله لكم الجهاد في سبيل الله جهاد المشركين وجهاد اهل الكتاب اقتلوا المشركين اذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا المشركين - 00:27:39

حيث وجدتموهم وخذوهم واقعدوا لهم واقعدوا لهم كل فخذوهم واقتلوهم واقعدوا لهم كل مرصد فاذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. فان تابوا - 00:28:01
واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم. هذا في المشركين. اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق - 00:28:20

من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون شرع الله سبحانه قتال الكفار عموما وقتال اهل الكتاب خصوصا حتى يعطوا الجزية عبيدا وهم صاغرون حتى يأتي الله بامرهم - [00:28:40](#)

فكان المسلمون في اول الامر مأمورون ان يكفوا ايديهم وان يشتغلوا بطاعة الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ولا يلتفتوا الى مكائد اعدائهم لانهم لن يظروهم شيئا امرهم بالصبر والتحمل الى ان يشرع الله الجهاد. فلما شرع الله الجهاد - [00:29:05](#)

وجاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهد معه المسلمون قمع الله اهل الكفر واهل الشرك واهل الكتاب وصارت الغلبة للمسلمين هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - [00:29:34](#)

ولو كره المشركون فجاء الفرج من الله سبحانه وتعالى لما كان للرسول صلى الله عليه وسلم اتباع في المدينة من المهاجرين والانصار ومن اسلم من القبائل امره الله بالجهاد. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين - [00:29:55](#)

واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير حتى يأتي الله على الله ولا يهتمكم امر الخلق لان الله على كل شيء قدير هو قادر ان يحول الامر بايديكم وان تكونوا انتم الاقوياء وهم - [00:30:21](#)

الادلة وان يسلطكم الله عليهم ووقع كما اخبر الله سبحانه وتعالى ما شرع الله الجهاد وسل المسلمون سيوفهم في سبيل الله عند ذلك انتصر الحق وانقمع الباطل ولا عز لهذا الدين - [00:30:43](#)

الا بالجهاد في سبيل الله. ومتى ترك الجهاد في سبيل الله فان المسلمين يذلون والكفار يتطاولون ولهذا قال صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله - [00:31:07](#)

فلا فلا يقوى هذا الدين ولا ينتشر ولا ينقمع الكفر والشرك الا بالجهاد في سبيل الله عز وجل لاعلاء كلمة الله ولنشر دين الله ولقمع الكفر كما قال سبحانه وتعالى - [00:31:33](#)

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله اقاتلوا المشركين اقتلوهم لاجل شركهم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق - [00:31:57](#)

فهم يقاتلون من اجل هذا وهم يقاتلون من اجل الطمع في اموالهم او لاجل الطمع في بلادهم وانما يقاتلون لامرين الامر الاول لعل الله ان يهدي من يشاء منهم ويتوب الله على من يشاء - [00:32:22](#)

والله عليم حكيم والامر الثاني قمع الكفر واظهار التوحيد ها الجهاد في الاسلام له دور كبير ولا يقوم هذا الدين ولا ولا تقوى هذه الامة الا بالجهاد في سبيل الله - [00:32:43](#)

وبدون الجهاد في سبيل الله يتسلط الاعداء عليهم ويذل المسلمون وهذا واضح ان المسلمين لما تركوا الجهاد في سبيل الله ونسوا الجهاد في سبيل الله حصل ما حصل على المسلمين ولن يرتفع عنهم - [00:33:08](#)

هذا الذل الا اذا استعازوا الجهاد في سبيل الله عز وجل هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان ينصر الاسلام والمسلمين وان يذل الشرك والمشركين وان يقمع اعداء الدين - [00:33:29](#)

ونسأله سبحانه ان يبرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعته ويذل فيه اهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر انه سميع الدعاء اسأله سبحانه ان يصلح امامنا - [00:33:49](#)

وان يحفظه وان يوفقه لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين وان يصلح بطانته وان يصلح اقواله واعماله ونسأله ان يصلح ولاية امور المسلمين في كل مكان نسأله سبحانه ان يولي علينا وعلى المسلمين خيارنا - [00:34:08](#)

وان يكفيننا شر شرارنا وان يقينا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله - [00:34:29](#)

وصحبه اجمعين اما بعد فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ونفعنا بعلمكم. هذا سائل يسأل يقول ما حكم من يقدم للضيوف يقدم الضيوف للاكل ويقول لهم تفضلوا معكم بالرحمن نعم هذا يقول ما حكم من يقدم للضيوف الاكل ويقول لهم تفضلوا معكم بالرحمن -

نعم يقول معكم الرحمن او معكم الله هذا دعاء دعاء ان يكون الله معهم بتوفيقه وهدايته الله جل وعلا مع خلقه معية عامة ومعية خاصة فهو مع عباده كلهم المؤمن والكافر - [00:35:38](#)

معهم باحاطته وعلمه وهو مع عباده المؤمنين بالنصر والتأييد والرحمة والتوفيق وهذه معية خاصة بالمؤمنين نعم فضيلة الشيخ هذا السائل يقول اردت ان اشتري سيارة من المعرض وذهبت الى البنك الاهلي من اجل ان يتفاوض ان نتفاوض على السيارة - [00:35:59](#) ويشتريها ثم يقسطها على اقساط شهرية. علما بانني اريد استخدام السيارة ارجو من الله ثم منكم توضيح هذا الحكم لا يجوز انك تذهب لا الى البنك ولا الى غيره الا من عنده السلعة. من عنده السلعة السيارة - [00:36:26](#)

او البيت او الارض او السلعة التي تريدها اذا كانت في ملكه وفي حوزته فانك تذهب اليه وتشتريها منه اما بضمن حال واما بضمن مؤجل اما انك تذهب الى البنك او الى غير البنك وهو ما عنده شيء - [00:36:50](#)

وتتفاوض معه وتوقع على الاوراق ثم يروح ويشري لك بعد ما تحصل الاتفاقية فهذا باطل قوله صلى الله عليه وسلم لا تبع ما ليس عندك جاء سأل حكيم ابن حزام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل يأتيني - [00:37:12](#)

ويسألني البيع ليس عندي ثم اذهب واشتريه له قال صلى الله عليه وسلم لا تبع ما ليس عندك فلا يجوز للبنك ولا للشركة ولا للأفراد لا يجوز لاحد ان يبيع شيئا الا اذا كان في حوزته وفي ملكه - [00:37:38](#)

فاذا كان في ملكه وحوزته جاز ان يبيع اما انه يربط الزباين وهو ما عنده شيء ثم يروح ويشري لهم هذا بيع باطل ولا يجوز نعم جزاكم الله خيرا سائل يسأل انني اعمل مراقب مساجد واجد من الحرج الشيء الكثير حيث انني احظر المسجد ولا - [00:38:00](#)

الجد الامام والمؤذن الرسميان بصورة دائمة وعند سؤالي عن عدم حضورهما يقال لي بانهما كبيران في السن ولا يستطيعان الحضور دائما. وعندما اكتب فيهما بعدم الحضور يحرمان المكافأة. تمام يحرمان المكافأة. يحرمان - [00:38:27](#)

يحرمان يحرمان المكافأة. نعم. افتونا ماذا اعمل مع هؤلاء الواجب عليك انك تبين الواقع فاذا كان الامام او المؤذن لا يقوم بالعمل ولم تجده فيجب عليك انك تكتب انك ما وجدته - [00:38:52](#)

انك ما وجدته وقت مجيئك الى المسجد تبين الحق حتى ان الوزارة تأخذ التعهد عليهم اما ان يقوموا بالعمل ويحضرُوا واما ان ان تستبدلهم بغيرهم ممن يقوم بالعمل والي هو ما يستطيع القيام بالعمل لانه كبير او لانه مريض لا يتقدم للامامة ولا يتقدم للاذان - [00:39:13](#)

هذي مسؤولية لا يجعل في ذمته شيء وهو ما يقدر على القيام به ما هو بعذر هذا اذا كان ما يقدر لا يلتزم بالامامة ولا يلتزم بالاذان نعم بارك الله بارك الله فيكم فضيلة الشيخ - [00:39:47](#)

هذا سائل يسأل هل يجوز جمع تحية المسجد مع راتبة الظهر بنية واحدة يصلي الراتبة بنية راتبة وتكفي عن تحية المسجد وان صلى التحية المسجد ثم صلى الراتبة فهذا احسن - [00:40:05](#)

لكن اذا اراد ان يقتصر فانه يقتصر على الراتبة وتكفي عن تكفي عن تحية المسجد. نعم لا ينويها تحية المسجد ويقول تكفي عن الراتبة لا العكس ينويها عن الراتبة وتكفي عن تحية المسجد - [00:40:27](#)

نعم سائل يسأل يقول افيد فضيلتكم بانه يقوم بزيارتنا بعض الاخوة ويدعون انهم من اهل التبليغ ويطلبون منا القيام بزيارة في بعض الاخوة في الله في داخل المملكة وخارجها. علما بانه لا يوجد عندنا علم ما نقوم به في هذه الزيارات - [00:40:46](#)

فما رأي فضيلتكم في ذلك جماعة التبليغ جماعة معروفة ومنشأها من خارج المملكة منشأها من خارج المملكة من الباكستان او من الهند وليس عندهم علم ليس عندهم علم ويقومون بالدعوة وهم ما عندهم علم وهذا لا يصلح - [00:41:12](#)

ايضا ما يهتمون بالعقيدة لا يدعون الى التوحيد ولا ينهون عن الشرك والدعوة التي لا تقوم على التوحيد والنهي عن الشرك دعوة غير صحيحة ولا نافعة وايضا عندهم انظمة ما انزل الله بها من سلطان الخروج - [00:41:36](#)

اربعين او اربعة اشهر او كذا او كذا هذا نظام مبتدع ما انزل الله به من سلطان فهم عندهم تجاوزات وعندهم اخطاء وعندهم بدع فلا تسمحوا لهم في اذا كان لكم قدرة لا تسمحوا لهم مزاوله عملهم في بلدكم - [00:41:59](#)

احذروا منهم ولا تخرجوا معهم لا تشجعوهم نحن والحمد لله في بلد التوحيد في بلد العقيدة في بلد الدعوة يجب ان نقوم بما بما
عندنا من الدعوة ومن التوحيد ومن نشر العلم - 00:42:22

بدون اننا نسمح لهؤلاء الاجانب او من هو سائر على منهجهم؟ ما نسمح لهم بهذا نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. هذا سائل يسأل ما
حكم الذهاب الى بلاد الكفار وذلك من اجل العمل فيها - 00:42:43

لا يجوز الذهاب الى بلاد الكفار ما دمت تجد عمل في بلد المسلمين ما دمت تجد عمل في بلد المسلمين لا يجوز لك تذهب الى بلاد
الكفار من اجل العمل فيها - 00:43:05

وايضا اذا كنت اه تستطيع الانفاق على نفسك وتستطيع عندك ما يكفيك من المال فلا تذهب فاذا كان عندك ما ما يكفيك او ليس
عندك شيء ولكن بلد المسلمين فيه عمل - 00:43:21

وما اكثر الاعمال في بلاد المسلمين والحمد لله تشتغل ببلاد المسلمين وبين المسلمين وتصلي مع المسلمين ولا تروح لبلاد الكفار نعم
بارك الله بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. هذا سائل يسأل سيدة لديها ابناء هل يجوز لابنائها التكشف - 00:43:47

على عمته اخت ابيها نعم عمته عمة امهم عمة لهم اذا كانت عمة لامهم هي لها عمة لها عمة من النسر اخت ابيها العمة اخت الاب اذا
كان لها عمة اخت لابيها - 00:44:10

ولها اولاد فاولادها محارم لعمته لان عمت امهم عمة لهم اما ان كان المراد بالعمة ما هو بالنسب لان بعض الناس يطلق العمة على على
قريب قريبة الزوج او على كذا اذا كانت ما هي من النسب ولا من الرضاع - 00:44:33

فانها لافة اجنبية نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. هذا سائل يقول ما حكم من يشغل القرآن وهو يريد ان ينام اذا اراد انه ينام هو
يقرأ ما ما تيسر من - 00:44:56

من الورد يقرأ اية الكرسي ويقرأ سورة الاخلاص ويقرأ المعوذتين ويدعو بالدعاء الوارد وينام. اما انه يشغل المسجل وينام عنده ما ما
يكفي نعم ولا يكفي عن الورد نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. هذا سائل يقول - 00:45:17

هل تؤدي السنة داخل الحجر؟ في اوقات النهي سنة الطواف نعم سنة الطواف من طاف بالبيت فانه يصلي ركعتين في اي وقت ما
لهن وقت نهى ركعتي الطواف يصلى في اي وقت - 00:45:43

لانه متعلق بالطواف فمتى طاف الانسان يصلي ركعتين في اي وقت واما المكان ان صلى عند مقام ابراهيم هذا افضل قوله تعالى
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ولان النبي صلى الله عليه وسلم لما طاف بالبيت صلى ركعتين - 00:46:03

عند مقام ابراهيم عملا بهذه الاية واذا صلاها بالحجر فلا بأس او صلاها في اي مكان من المسجد او من الحرم فلا بأس بذلك نعم بارك
الله فيكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اذا جلس المصلي في مصلاه بعد صلاة الفجر ثم قام فطاف بالبيت - 00:46:25

قبيل طلوع الشمس بعشر دقائق هل تكفي هل تكفي سنة الطواف عن سنة الاشراق لا ماتت لان هذه متعلقة بالطواف متعلقة بالطواف
وصلاة الضحى هذه هذه صلاة مستقلة قصده الاشراق يعني صلاة الضحى - 00:46:49

يصلي صلاة الضحى متى ما تيسر له عند ارتفاع الشمس او قبل الظهر او في وسط الضحى صليها اقلها ركعتان واكثرها ثمان ركعات
كل ركعتين بسلام نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. هذا سائل يقول هل يجوز للانسان ان يصلي بتيمم واحد صلاة الفريضة -

00:47:14

نعم يصلي بالتيمم الواحد صلاة الفريضة وصلاة النافلة او عدة صلوات فريضة اذا لم ينتقض وظوؤه لان التيمم يقوم مقام الماء فما دام
لم ينتقض وضوءه فيصلي ما اراد من فرائض ومن نوافل. نعم - 00:47:41

بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل يجوز ان اغسل الميت وانا بدون وضوء؟ وما هو الدعاء الذي الذي يقال عند تغسيل
الميت تغسل الميت ولو ما انت بعلى وضوء ما - 00:48:04

ما هو بشروط الوضوء غسل الميت ولو ما انت بعلى وضوء لا بأس وليس هناك دعاء يقال عند تغسيل الميت الا انه اول ما يبدأ
للتغسيل ينوي لان الغسل عبادة يحتاج الى نية - 00:48:22

فينوي ثم يسمي يقول بسم الله في اوله هذا الذي ورد واذا دعا للميت اذا دعا للميت فلا بأس طيب دعا للميت اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول رجل صدم رجلاً بسيارته وذكر تقرير المرور ان نسبة - [00:48:41](#) خطأً على السائق هي خمسون بالمئة هي خمسين بالمئة فهل على السائق صيام شهرين للكفارة نعم اذا كان عليه نسبة من الحادث فعليه الصيام ولو واحد بالمئة ولو واحد بالمئة - [00:49:07](#)

عليه صيام لانه صار مشترك في القتل اذا صار عليه نسبة صار مشتركاً في القتل الخطأ فيكون عليه كفارة صيام شهرين متتابعين. نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول رجل حج وعند رمي جمرة العقبة اضطر الى البقاء مع امه في السيارة - [00:49:25](#) لكبر سنهما نعم؟ رجل حج وعند رمي جمرة العقبة اضطر الى البقاء مع امه في السيارة. لكبر لكبر في سنهما يعني يوكل من يرمي عنه اذا كانت امه تحتاج الى بقائه - [00:49:50](#)

عندها وكل من يرمي عنه فلا بأس لان هذا عذر يجيز التوكيل نعم يقول ووكل من يرمي عنها ثم حلق ولبس الثياب نعم كما ذكرنا اذا كان ان امه تحتاج الى بقاءه عندها - [00:50:10](#)

هذا عذر يبيح له التوكيل في الرمي. فاذا كان وكل من رمى عنه حلق رأسه فانه يلبس ثيابه لانه فعل الرمي وفعل اه حلق الرأس فيلبس ثيابه التحلل الاول فاذا طاف وسعى تحلل التحلل الثاني الكامل. نعم - [00:50:30](#)

بارك الله فيكم هل يجوز ان تقول لمخلوق اعتمد عليك وما هو الفرق بين الاعتماد والتوكيل توكل لا يقال الا في حق الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وعلى الله فليتوكل المتوكلون - [00:50:53](#)

وكل المؤمنون توكل لا يقال الا في حق الله اما الاعتماد والتفويض والتوكيل لا يجوز يقول للمخلوق وكلتك فوظتك عمك وما اشبه ذلك من الفاظ الوكالة لا بأس بذلك. نعم - [00:51:13](#)

بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول رجل كان متوضئ ولم يدخل الخلاء الى انه مخرج الا انه اخرج ريحا فهل يجوز له الصلاة مرة ثانية بالوضوء مر فهل يجوز له الصلاة؟ رجل رجل ايش؟ رجل كان متوضئ نعم ولم يدخل الخلاء. هم. الا انه اخرج ريحا. فهل يجوز له الصلاة مرة - [00:51:32](#)

الثانية للوضوء لا لا اذا خرج منه ريح انتقض وضوءه لان هذا حدث مثل مثل البول والغائط ينقض الوضوء فلا بد من اعادة الوضوء والصلاة لكن آآ الريح ما له استنجاء الريح ما لها استنجاء - [00:51:58](#)

لكن الوضوء لابد منه اما الغائط والبول لابد من الاستنجاء والاستجمار قبل الوضوء لازالة اثر الخارج هذا الفرق بينهم ان البول والغائط يحتاجان الى استنجاء واستجمار قبل الوضوء اما الريح فلا تحتاج الى استنجاء ولا الى شيء - [00:52:18](#)

وانما يتوضأ على طول ويصلي. نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ سائل يسأل ما حكم تبخير لباس الاحرام قبل لبسه لا بأس بذلك لكن ترك تبخيره وترك تطيبه احسن يجعلوه - [00:52:39](#)

قالي من الطيب هذا احسن ويتطيب في بدنه قبل الاحرام قبل الاحرام تطيب في بدنه في رأسه في اباطه في ولا يطيب ملابس الاحرام نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول شاب اتى من الطائف للعمل بمكة لمدة اسبوع ولم يحرم من الميقات - [00:52:59](#)

فهل يجوز له الاحرام من داخل مكة وقضاء عمرة اذا كان يوم ينزل من الطائف وهو ناوين العمرة ولكنه لم يحرم من الميقات فهذا لا يجوز له الا ان يرجع الى الطائف ويحرم من ميقات الطاهر - [00:53:23](#)

الميقات اللي هو تعدى اما اذا كان يوم ينزل من الطائف ما نوى عمرة لكن نوى بعد ذلك فهذا يحرم من التنعيم او من الجعرانة او من او من عرفة من خارج الحرم يحرم من الحل - [00:53:41](#)

نعم بارك الله فيكم سائل يسأل ما حكم تكرار العمرة في يوم واحد ارجو توضيح اقوال اهل العلم في هذا في هذه المسألة جمهور اهل العلم يرون انه ما يخرج من - [00:53:59](#)

من الحرم لاجل يأتي بعمره وانما يبقى في الحرم يصلي ويقرأ القرآن ويعتكف في المسجد الحرام هذا افضل من العمرة افضل من

العمرة لكن لو خرج وجاب عمرة فلا بأس - [00:54:18](#)

لكن بقاؤه في الحرم افضل من ذهابه للاتيان بعون لان الصلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة الاعتكاف فيه والطواف طواف بالبيت فبقاؤه في الحرم واشتغاله بالعبادة افضل من انه يروح ويجيب عمره ويجيب عمرة ويجيب عمرة ويقطع الوقت ويظيعه -

[00:54:36](#)

هذا افضل واذا اراد قال لا ابجيب عمرة وبطلع للحل يقول لا تخليه في وقت متقارب يعني عمرتين ثلاث في يوم واحد هذا ما ينبغي

لكن يجعل بين العمرتين فاصلا طويلا - [00:55:04](#)

ايام ثلاثة ايام اربعة ايام نعم وكل ما طال الفاصل فهو افضل. نعم بارك الله فيكم سائل يسأل هل يجوز لي ان استخدم الادوات التي

اشتريتها لتستخدم في المسجد مع العلم اني قائم على هذا المسجد بكل المستلزمات التي يحتاجها - [00:55:20](#)

اذا انك شريتها للمسجد نويتها وشريتها للمسجد يتعين صرفها في المسجد لانها صارت وقفا صارت وقفا من اوقاف المسجد فتستعملها في المسجد ولا تستعملها في غيره نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ سائل يقول هل كلما طاف المسلم حول البيت عليه ان

يصلي ركعتين خلف - [00:55:46](#)

مقام ابراهيم حتى ولو حتى ولو وقت الكراهة نعم يستحب ما هو بواجب يستحب انه كل ما يطوف يصلي ركعتين بالطواف له صلاة

ركعتين هذا سنة متأكدة بعض العلماء يرى وجوبها لكن الجمهور على انه مستحبة - [00:56:13](#)

لأنها مكمل للطواف ومتعلقة بالطواف وليس لها وقت وقت وقت الطواف اذا طاف يصلي في اي وقت قوله صلى الله عليه وسلم يا

بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف وصلى بهذا البيت - [00:56:36](#)

ان يتساعة من ليل او نهار. نعم بارك الله فيكم سائل يقول يتساءل بعض الشباب عن حكم العمليات الفدائية التي يقوم بها بعض

الشباب في فلسطين وغيرها حيث لم يعد لهم سلاحا - [00:56:53](#)

يقتلون به اليهود هذا السؤال ما نجيب عليه لان ما ندري عن ظروفهم وملابساتهم هم ادرى بها واعرف بها نعم سائل يقول هل ما في

هل ما في المقام من اثر هو اثر قدم ابراهيم عليه السلام - [00:57:10](#)

نعم هذا هو المعروف ان القدمين الموجودين على الصخرة انها اثار اقدام ابراهيم عليه الصلاة والسلام حينما كان يقف على

الصخرة وترتفع به وهو يبني البيت كان يبني البيت هو واسماعيل عليهما السلام - [00:57:40](#)

فلما ارتفع البناء جاء بصخرة جعل يقف عليها ثم ترتفع به ثم يبني الكعبة حتى تكاملت هذا هو المقام وصار اثار اقدامه عليه الصلاة

والسلام في هذا الحجر اية من ايات الله - [00:58:02](#)

سبحانه وتعالى ولهذا يقول ابو طالب في لاميته يقول وموطى ابراهيم في الصخر رطبة عليها رسمه حافيا غير ناعل نعم بارك الله

فيكم فضيلة الشيخ سائل يقول ما نسبته اليهود من التحريف؟ هل كان خاصا بصفتي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:58:23](#)

ام شمل ذلك الحدود لقوله تعالى وعندهم التوراة فيها حكم الله اليهود حرفوا كثيرا حرفوا كثيرا لكن لم يستطيعوا ان يحرفوا صفات

محمد صلى الله عليه وسلم ما استطاعوا لكنهم يكتمونها - [00:58:47](#)

والا هي باقية ما حرفوها انما حرفوا غيرها من الاحكام الشرعية نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل يقاس من جعل

القوانين الوضعية مصدرا للتحاكم في المحاكم باليهود - [00:59:08](#)

الذين حرفوا الحدود وهل وقع التحريف على اصل التوراة في حد الزنا والسرقعة كل من غير احكام الله سواء من اليهود او من غيرهم

من غير احكام الله واستبدلها بغيرها من القوانين - [00:59:26](#)

الحكم واحد قال تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قد امروا ان يكفروا به الم تر الى

الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - [00:59:44](#)

وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ظلالا بعيدا واذا قيل لهم

تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول - [01:00:01](#)

رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا وفي الآية الأخرى وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه
إباءنا الذي يعدل عن حكم الكتاب والسنة - [01:00:17](#)

ويستبدلها بالانظمة والقوانين الوضعية هذا كافر قوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قوله تعالى فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. الامر واضح في هذا - [01:00:35](#)

نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. سائل يقول هل يمكن للامة ان تتفق على المعاصي والشرك والزندقة؟ ويقول ايضا هل اذا امرت
الزوجة بمعصية الله واطاعها الزوج صارت صنما لا تتفق الامة على ظلاله كما قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا امتي - [01:01:02](#)

على ظلاله. قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر
الله تبارك وتعالى فهذه الامة لا تجتمع على ظلاله والحمد لله - [01:01:27](#)

بل لا بد ان يكون فيها من يقوم بالحق ولو كانوا قليلين - [01:01:47](#)